# CONTRASTIVE STUDY ON "ARABIC AND SINHALA" PHONETIC SYSTEMS

**Ms. M.F. Huzafa [1], Mrs. MCS. Shathifa [2]**

[1]Assistant Lecturer, Dep.of Arabic Language, FIA, SEUSL
[2]Senior Lecturer, Dep. of Arabic Language, FIA, SEUSL

**ملخص البحث**

إن اللغة هي تساعد الناس على الاتصال بالآخرين. ولها جوانب أربعة: الأصوات والبنية والتراكيب والدلالة. وأما الأصوات فهي نواة اللغة ويعبر عنه ابن جني "إن الأصوات يعبربها كل قوم عن أغراضهم". إن هناك لغات متعددة في العالم. ومنها ما هو علاقة وثيقة بينها وكذلك ما ليست العلاقة بين هذه اللغات. إن لكل لغات من هذه اللغات خصائص مستقلة من حيث الأصوات والصيغ والتراكيب والدلالة. ومن هذه اللغات اللغة العربية والسنهالية وأما اللغة العربية فهي من الفصيلة اللغوية السامية في حين أن اللغة السنهالية من الفصيلة اللغوية الهندوالأوربية. من جهة هذا النظر إلى أن هناك تشابها وتناحرا بين هذه اللغات. إن الطلبة المسلمين الذين يقومون بدراساتهم واتصالاتهم بواسطة اللغة السنهالية يواجهون المشكلة في نطق الحروف العربية وتحديد مخرجها رغم أن كانت اللغة العربية لغة القرآن الكريم ولغة دينهم. فإن هذه الدراسة رأت أن عدم الوضوح والتجربة بين أصوات هتين اللغتين يؤدي إلى هذه المشكلة. فهدفت هذه الدراسة إلى تحديد التشابه والتناحر بين أصوات اللغتين "العربية والسنهالية". كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمقارن لتحليل المعلومات الثانوية التي حصلت من الكتب العربية والسنهالية والدراسات والشبكات الإلكترونية. وفي ختام هذه الدراسة قد حددت الباحثة نتائج شتى، ومنها: أن هناك في اللغة العربية ستة أصوات صائتة وهي تتشابه ستة أصوات صائتة في اللغة السنهالية، ولكن هناك سبعة صوائت ليست لها بدائل عربية، كما أن العشرة من الصوامت العربية تتشابه مع العشرة من الصوامت السنهالية. ولكن هناك صوامت عربية أخرى لاتتناسب مع الصوامت السنهالية. وإن هذه الدراسة تساعد على المسلمين وغير المسلمين الناطقين باللغة السنهالية في تحديد نطق الأصوات العربية وقراءة اللغة العربية بأحسن وجه في المستقبل بواسطة الوضوح بين أصوات هتين اللغتين.

**الكلمات الدالة**: التقابل، الأصوات، اللغة العربية، اللغة السنهالية.

**.مقدمة البحث**

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين. قال الله تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرّجيم "رب اشرح لي صدري ويسرلي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولى"[84] أما بعد،

إن اللغة هي تساعد الناس على الاتصال بالآخرين. ولها جوانب أربعة: الأصوات والبنية والتراكيب والدلالة. وأما الأصوات فهي نواة اللغة ويعبر عنه ابن جني "إن الأصوات يعبربها كل قوم عن أغراضهم"[85].

إن هناك لغات متعددة في العالم. ومنها ما هوعلاقة وثيقة بينها وما ليست هذه العلاقة بين هذه اللغات. إن لكل لغات من هذه اللغات خصائص مستقلة من حيث الأصوات والصيغ والتراكيب والدلالة. ومن هذه اللغات اللغة العربية والسنهالية وأما اللغة العربية فهي من الفصيلة اللغوية السامية في حين أن اللغة السنهالية من الفصيلة اللغوية الهندوالأوربية. من جهة هذا النظر إلى أن هناك تشابها وتناحرا بين هذه اللغات.

إن الطلبة المسلمين الذين يقومون بدراساتهم واتصالاتهم باللغة السنهالية يواجهون المشكلة في نطق الحروف العربية وتحديد مخرجها، بسبب عدم الوضوح عن أصوات هتين اللغتين.

إن المعرفة عن هتين اللغتين عموما، والأصوات خصوصا تساعد على تنمية مهارة نطق الحروف العربية وقراءة القران واللغة العربية بأحسن وجه. فتتركز هذه الدراسة عن القيام بالبحث عن هتين اللغتين من جهة الأصوات بسبب عدم وجود الدراسات حول هذه القضية حتى الآن حسب دراسة الباحثة.

إن هذه الدراسة تساعد على المسلمين وغيرالمسلمين الناطقين باللغة السنهالية في تحديد نطق الأصوات العربية وقراءة اللغة العربية بأحسن وجه في المستقبل بواسطة الوضوح بين أصوات هتين اللغتين .

**2. مشكلة البحث**

أما المشكلة التي تتمثل في هذة الدراسة إن الطلبة المسلمين الذين يقومون بدراساتهم واتصالاتهم باللغة السنهالية يواجهون المشكلة في نطق الحروف العربية وتحديد مخرجها، بسب عدم الوضوح في أصوات هتين اللغتين تشابها وتناحرا.

**3. أهداف البحث**

يهدف هذا البحث إلى :

- ❖ تحديد أصوات اللغتين العربية والسنهالية.

[84]. سورة طه، آية 25-27

[85].ابن جني، (١٩٠٢)، خصائص.ج.١، بيروت:دارالهدى للطباعة، ص.33

❖ الكشف عن أوجه التشابه والتناحر بينهما.

**4. منهج البحث**

تستخدم الباحثان المنهج الوصفي والمقارن لتحليل المعلومات الثانوية التي حصلت عليها من الدراسات السابقة والكتب والمجلات والجريدات والبحوث والعلمية والمقالات وماتتعلق بهذا الموضوع من الشبكات الإلكترونية.

**5. محتوى البحث (المناقشة و النتائج)**

من المعروف أن الدراسة الصوتية أول خطة أية دراسة لغوية. في هذا الصدد، أن تقوم هذه الدراسة بتحديد التشابه والتناحر مابين أصوات اللغتين العربية والسنهالية باستخدام المنهج المقارن. إن التقابل بين اللغتين ليستا من فصيلة واحدة يساعد المتعلمين كثيرا في تعلم لغة ثانية الأم. لأن التقابل يساعد على تحديد وتوضيح التشابه والاختلاف بينهما. تتعالج الباحثان هذه القضية تحت العناوين التالية :

1- أوجه التشابه والتناحر بين حروف اللغتين عموما.

2-أوجه التشابه والتناحر مابين الصوائت في اللغة العربية والسنهالية.

3- أوجه التشابه والتناحر مابين الصوامت في اللغة العربية والسنهالية.

توضح الباحثان أوجه التشابه والتناحر مابين الصوامت والصوائت في اللغة العربية والسنهالية مع الألفبائية الصوتية الدولية.

**1.أوجه التشابه والتناحر بين حروف اللغتين عموما.**

- ✓ .إن الحروف العربية تكتب من اليمين إالى اليسار والجانب أن الحروف السنهالية تكتب من اليسار إلى اليمين.
- ✓ .إن عدد حروف اللغة العربية هي ثمانية وعشرون حرفا وبعض الحروف تختلف حسب اختلاف المواقع في الكلمة من حيث الأول والأوسط والآخر[86]، في حين إن عدد حروف اللغة االسنهالية هي ستون حرفا لا يقع كلها في كل من المواقع في الكلمات.

**2.أوجه التشابه والتناحر مابين الصوائت في اللغة العربية والسنهالية.**

وجه التشابه

[86].أسرة اللغات السامية الحامية، تمت المرجعة في ١٨-١٢-٢٠١٦ على الربط http://www.albari.com/vb/showthread.phd

تتفق اللغة العربية مع اللغة السنهالية في الصوائت قصيرة و طويلة. فالصوائت العربية القصيرة الثلاث تقابل بالصوائت السنهالية القصيرة الثلاث كمايلي:

- الفتحة القصيرة تقابل (ෙ) /a/
- الضمة القصيرة تقابل ( ු) /u/
- الكسرة القصيرة تقابل (ි ) /i/

وأما الصوائت العربية الطويلة الثلاث فهي تقابل بالصوائت السنهالية الطويلة الثلاث كمايلي:

- الفتحة الطويلة تقابل (ෘ) /a:/
- الضمة الطويلة تقابل (ූ) /u:/
- الكسرة الطويلة تقابل (ී) /i:/

وأما الصوائت المركزية في اللغة السنهالية وفي اللغة العربية واحدة فقط. ويوضحها الجدول برقم (1)

أما الصوائت العالية في اللغة السنهالية وفي اللغة العربية أربعة فقط. ويوضحها الجدول برقم (1)

وجه التناحر بينهما

1-توجد ثمانية عشر صائتا في اللغة السنهالية في حين أن عدده في اللغة العربية ستة فقط. فلم يوجد البدائل الصوتية العربية لبعض الصوائت السنهالية وهي: (ෑ) (æ) ، ැ (ǣ) ، ේ( e)، ේ(ē) ، ෝ(ō) ، ෞ (au)

2-تختلف صوائت اللغة العربية عن السنهالية من حيث مخارج الأصوات والصفات كالآتي :

-الصوائت الأمامية في السنهالية أربعة في حين أنها في اللغة العربية ثلاثة فقط. (1)

- الصوائت الخلفية في السنهالية أربعة في حين أنها في اللغة العربية اثنان فقط. (1)

- الصوائت الوسطية في السنهالية أربعة في حين أنها في اللغة العربية واحدة فقط. (1)

- الصوائت المنخفضة في السنهالية ثلاثة في حين أنها في اللغة العربية واحدة فقط. (1)

ويوضحها الجدول برقم (1)

الجدول (1) أوجه التشابه والتناحر بين مخارج وصفات صوائت اللغتين مع الرموز الصوتية الدولية

| المخارج | أمامية | | مركزية | | خلفية | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | |
| وضع الشفتين | مستدير | منفتح | مستدير | منفتح | مستدير | منفتح |

| | | ق[88] | ط[87] | ق | ط | ق | ط | ق | ط | ق | ط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| موضع اللسان | عالية(ضيقة) | | | ഇ(i) ◌ِ – i | ീ(i:) ◌ീ – i: | | | | | | ൂ(ū): ◌ൂ u: | ു(u) ◌ു – u |
| | وسطية | െ( e) | ේ(ē) | | | | | | ോ(ō), ൌ(au) | ൊ(o) | | |
| | منخفضة(متسعة) | ൿ (æ) | ൿ (ǣ) | | ാ(ɑ:) ◌ً أ | | | ൈ(a) ◌ַ – a | | | | |

## 3. أوجه التشابه والتناحر مابين أصوات الصوامت في اللغة العربية والسنهالية.

إن هذا المبحث يتضمن التشابه والتناحر بين الصوامت في اللغة العربية والسنهالية كالتالي:

وجه التشابه

1-اتفاق الصوامت بحسب النطق مع المخارج والرموز الموضوعة لها بين اللغتين(2) .

| | | |
|---|---|---|
| ب - b | බ | b |
| م - m | മ | m |
| ل - l | ල | l |
| ي - y | ය | y |

2- اتفاق نطق الصوامت مع اختلاف المخارج والرموز الموضوعة لها بين اللغتين. (2)

| | | |
|---|---|---|
| و - v | ව | w |
| د - d | ද | ඩ |

3- اتفاق نطق والرموز الموضوعة لها مع اختلاف المخارج. (2)

| | | |
|---|---|---|
| ف - f | ෆ | f |

[87]رمز"ط"يشير إلى الطويلة
[88] رمز"ق" يشير إلى القصيرة

| | | | |
|---|---|---|---|
| ر – | r | ර | r |
| ن – | n | න | n |
| ت – | t | ත | t |
| ك – | k | ක | k |
| ح – | h | හ | h |
| د – | d | ද | d |

4- اتفاق النطق والمخارج مع اختلاف الرموز الموضوعة لها. (2)

| | | | |
|---|---|---|---|
| ش – | ʃ | ශ | ś |
| ج – | ʒ | ජ | j |

5- اتفاق المخارج مع اختلاف النطق والرموز الموضوعة لها .( 2)

| | | | |
|---|---|---|---|
| ث – | θ | ස | s |
| ع – | ʕ | ග | g |
| ه – | h | හ | h |

6-توجد صوائت المهموس والمجهور بين اللغتين

أوجه التناحر

1-عدد الصوامت في العربية ثمانية وعشرون في حين أن عددها في السنهالية ستون.

4-وجود صوامت المتخصصة في العربية ولا يحصل الرموز الألفبائية بدائل في اللغة السنهالية. وهي أحد عشر صامتا:

ء ʔ ، خ χ ، ذ ð ، ز Z ، ، ص Ṣ ، ض ḍ ، ط ţ، ظ ð ، غ ʁ ، ق q، ك k

6- عدم وجود البدائل لثمان من السنهالية وهي :

ḡ ඟ ، ɲ ඤ، ɖ̣ ඬ ، ɖ̣ ඪ، ɖ̣ ඩ ، t ට ، d ඩ، p ප

7- وجود صوائت المتوسط والحارة في السنهالية ولا توجد في العربية.

8. وجود رموز الصوائت والصوامت ෂ්‍රී في السنهالية وليس في العربية.

الملاحظ تفهم الباحثان على هذه بجدول التالي برقم (2)

الجدول (2) أوجه التشابه والتناحر بين مخارج وصفات صوامت اللغتين مع الألفبئية الصوتية الدولية

| المخارج | | الصفات | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الانفجارية | | الاحتكاكية | | المزجية | | الجانبية | | التكرارية | | اللمسية | | الأنفية | | نصف الحركة | |
| | | مجهور | مهموس | مجهور | مهموس | مجهور | مهموس | مجهور | مهموس | مجهور | مهموس | مجهور | مهموس | مجهور | مهموس | مجهور | مهموس |
| شفوي | | ب- b (b)ɓ | (p)ɒ | | (f)ɔ | | | | | | | | | m-م (ɓ)ʭ (m)ʬ | | w-و (v)ɔ | |
| شفوي أسناني | | | | | f-ف | | | | | | | | | | | | |
| أسناني | | (d)ɕ | (t)ɔ | ð-ظ ð-ذ | θ -ث (s)ʂ | | | | | | | | | (đ)ɕ | | | |
| أسناني لثوي | | ض-ḍ ، d-د | ţ-ط t-ت | | | | | | | | | | | | | | |
| حنكي | لثوي | | | z-ز | Ṣ-ص s-س | | | | | (r)ɾ | | | | (ɖ)ɳ (n)ɲ | | | |
| | التوائي | (ɖ)ɳ | (t)ʈ | | | | | l (l)ل- | | r-ر | | | | n-ن | | | |
| | غاري | | | | ʃ -ش (ś)ɕ | | ʒ-ج (j) ʝ | | | | | | | (ɲ)ɲ | | y -ي (y)ʏ | |
| | طبقي | | k-ك | ɤ-غ | χ-خ | | | | | | | | | | | | |
| لهوي | | | q-ق | | | | | | | | | | | | | | |
| حلقي | | | | ʕ -ع (g)ɢ | ħ -ح (k)ʞ | | | | | | | | | (ḡ)ɦ | | | |
| حنجري | | | ʔ-ء | | h-ه | | | | | | | | | | | | |

## نتائج البحث

لقد توصلت الباحثة النتائج المهمة ومنها :

1-أن هناك في اللغة العربية ستة أصوات صائتة وهي تتشابه ستة أصوات صائتة في اللغة السنهالية، ولكن هناك سبعة صوائت ليست لها بدائل سنهالية، كما أن العشرة من الصوامت العربية تتشابه مع العشرة من الصوامت السنهالية. ولكن هناك صوامت عربية أخرى لاتتناسب مع الصوامت السنهالية

2- إن اللغة في جوهرها تتكون بأربعة مظاهر من حيث الأصوات والبنية والتراكيب ودلالات.

3- كما إن للصوت اللغوي أهمية في دراسة أي نص من حيث إنه البنية اللغوية الصغرى المكونة للكلمات والتراكيب والآيات تنتج منها دلالات مختلفة.

4-إن الدلالة الصوتية هي يدور في إظهار المعنى، وتكون صلة مابين الأصوات من الألفاظ ودلالتها حسب المخارج الصوتية من حيث الهمس والجهر والشدة والرخاوة ونحوها.

5-ولكل صوت معنى مستقلة.

6-توجد الصفات المتشابهة والمتناحرة بين أصوات اللغتين العربية والسنهالية من حيث الصوامت والصوائت. ولكن التناحر أكثر من التشابه.

6-تتميز اللغة العربية بخصائص عدة عن اللغة السنهالية.

## التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثان قدمت بعض التوصيات لحل هذه المشكلة، ومنها :

1- تعلم اللغة السنهالية.

2-التدرب على نطق الحروف العربية بطريقة صحيحة.

3- أن يهتم بالتشابه والتناحر بين أصوات اللغتين العربية والسنهالية.

4 -العناية باهتمام الفروق الوظيفة الفونيمية التي تؤدي إلى التغيير في المعنى.

## 8. المصادر والمراجع


1. القرآن الكريم

2.الأحاديث النبوية

3.إبراهيم، خليل، (2001)، ***قواعد اللغة العربية للمتقدمين***. ط.1، عمان: المملكة الأردانية الهاشمية.

4.ابن جني، أبو الفتح عثمان، (2009)، ***سر صناعة الإعراب***. (د.ط)، القاهرة: دار المكتبة العلمية.

5. بشر، كمال، (2000)، ***علم الأصوات***. د.ط، القاهرة: دار غريب.

6. حسان، تمام، (1986)، ***مناهج البحث في اللغة***. د.ط، القاهرة: دار الثقافة.

7. කරුණාතිලක, එස්. (2005), ***භාෂා සමීක්ෂ***. වෙළුම.1, කොළඹ: ගොඩගේ පොත් මෙදුර..

8. බලගල්ල, විමල් ජී, (1992), ***සිංහල භාෂාවේ සමීහවය හා පරිණාමය***. වෙළුම-2, නුගේගොඩ පියසිරිප්‍රින්ටින් සිස්ටෙර්මිස්.

9. සෙනරත්, ටී.එම. (1998), **සිංහල වියරණ විදි**, වෙ-නැ, කැලණිය: එස් ස්වර්ණාද සිල්වා.

10. ජයවර්ධන, පියසිලි, (2011), සිංහල ව්‍යාකරණය. වෙළුම.1, මහරගම: ජාතික අධ්‍යාපන ආයතනය

11. *நஜுமுதீன், எ.எம். (1998), கண்டி இராச்சிய முஸ்லிம்களின் சிங்கள வம்சாவளிப் பெயர்கள். பதி.1, மாத்தளை: நுவான் ஒப்செட்*

*12. தனபாக்கியம், ஜி. (1989) வங்காள இளவரசன் விஜயன் வரலாறும் இலங்கையிற் சிங்கள, இன, மொழி எழுத்து தோற்ற வளர்ச்சி(மீளாய்வு). பதி.1, மட்டகளப்பு ஜோசப் கத்தோலிக்க அச்சகம்*